الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

الجملة الإسميّة بين التّركيب النّحويّ والمعنى الدّلالىّ

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: دراسات لغوية

إعداد الطالبات:

*سميّة حمامي

*سلمى كعبوش

*ابتهال مرمول

إشراف الأستاذ:

* الدّكتور: فاتح مرزوق

السنة الجامعية: 2021/2020

بسم الله الرحمن الرحيم

إهـداء

إلى عزيزي وعزي وعزتي فأنت حبي الأول، وعيني الثالثة وملجأي بعد الله. طاب بك العمر عمرا يا أبي.

إلى من منحتني الحياة إلى من أهدتني الحب والحنان لأهديك نجاحي هذا أمي طال الله في عمرك ورعاك.

إلى إخوتي أطال الله في عمركم، وحفظكم ووفقكم وسد خطاكم

إلى مشرفي الدّكتور(فاتح مرزوق بن علي) الّذي وقف على نجاح هذا العمل

إلى صديقاتي بشرى وشيماء دمتم لي ودامت صداقتنا

إلى من وقف معي طيلة مساري أشكرك

كعبوش سلمى

إهـــداء

إلى الوردة الحمراء التي لطفت بشذاها صفاء قلبي...

إلى من أهدتني حبا وحنانا؛ لأهديها تفوقا ونجاحا...

إلى من عطرتني بكلماتها وكللتني بدعائها...

أمي حفظها الله

إلى الشمعة التي مازالت تحترق لتنير دربي...

إلى من سقاني حبا ورعاية لأثمر عفة ونقاوة...

أبي أطال الله في عمره

إلى من شرّفني بتأطيره لي في مرحلة الليسانس

الدّكتور(فاتح مرزوق بن علي)

إلى كل صديقاتي وزميلاتي بالجامعة عموما

وبقسم اللغة العربيّة خصوصا

إلى كلّ من علمني حرفا

إلى كل من أحبني بصدق

أقدم هذه الثمرة المتواضعة

مرمول إبتهال

إهـداء

الحمد لله الذي بشكره تدوم النعم وتزداد، فلك الشكر ولك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك بعد:

أتقدم بخالص الشكر الجزيل لأستاذي المشرف الدّكتور (فاتح مرزوق بن علي) لتفضله بقَبول الإشراف على هذه للمذكرة، وبما أبداه من حسن تعامل، وما قدمه من إرشادات وتوجيهات كانت مفتاحا لإعداد هذه المذكرة.

كما أشكر جميع أساتذة كلية الآداب واللغات وبخاصّة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة عبد الحفيظ بوالصوف- ميلة- دون أنسى الفضل والامتنان لوالدي الكريمين وإلى من قل فيها الرسول صلى الله عليه وسلم الجنة تحت أقدام الأمهات أمي الغالية أطال الله في عمرها.

والغالي على قلبي وسبب نجاحي أبي العزيز أدامه الله وحفظه ورعاه وأبقاه تاجا فوق رأسي.

والغاليين على قلبي جدي وجدتي أطال الله في عمرهما

وكل عائلتي وصديقتي ورفيقة دربي مروة

وكل أصدقائي من قريب وبعيد.

حمامي سمية

مقدمة

مقدمة

يقوم البحث اللغوي على جوانب متعددة؛ لأنّ اللغة في تطور مستمر، وكل تطور يحتاج للبحث والتحليل، واللغة وسيلة اتصال اجتماعية، والاتّصال يتم عن طريق العبارات والجمل، هذه الجمل التي يدور حولها البحث النحوي؛ ولأنّ الجملة تعتبر الموضوع الرئيسي للدرس النّحوي القديم والحديث، ولأنها نواة الكلام وهي أدنى ما يتم به التفاهم بين الأفراد نظرا لارتباط النحو بالبلاغة ولدلالة، اختيرت الجملة أن تكون موضوعا للبحث مع التركيز على الجملة الاسمية؛ حيث إن عنوان البحث هو: (الجملة الاسمية بين التركيب والمعنى الدلالي)

فما هي الجملة الاسمية؟ وما هي مكوناتها وأنواعها؟ أما عن سبب اختيار هذه الدراسة دون غيرها يعود إلى أن الغاية من دراسة النحو ليس شرطا فيها الإتيان بالجديد، وإنما التعمق في النحو وصون اللسان من الوقوع في اللحن، واثبات أن النحو ليس جافا كما يعتقد البعض.

ومردّ حصر البحث في الجملة الاسمية دون الفعلية والاسمية معا؛إذ لا يمكن الإلمام بالقضايا المتعلقة بين الجملتين، حيث أن لكل منها أنماط كثيرة ومتعددة ترد على شاكلتها.

وأما عن خطة البحث فستأتي مقسمة إلى مقدمة، ومدخل وعنوان كبير وخاتمة؛ حيث سيضمن المدخل مفهوم الجملة عند العرب القدامى والمحدثين وأقسامها، ليأتي بعدها مفهوم الجملة الاسمية ومكوناتها وخصائصها ودلالاتها، أما عن العنوان المتضمن للتركيب النحوي فسنقدم مفهوما له مع أنواعه، وأيضا تحدثنا عن معنى الدلالة وأنواعها، ويختم البحث بخاتمة تعرض فيها أهم النتائج، وأمّا عن المنهج المتبع فسيكون المنهج الوصفي، والتحليل لمناسبتهما الموضوع، وفيما يتعلق بالمصادر والمراجع سيدمج القديم مع الحديث بغرض الاستفادة من الجهد.

فمن القديم: – الكتاب لسيبويه؛

– المقتضب للمبرد؛

ومن الجديد: – الجملة العربية تأليفها وأقسامها؛ فاضل صالح السامرائي؛

–معاني النّحو؛ فاضل صالح السامرائي؛

وقد واجه هذا البحث صعوبات منها: ما له علاقة بالوقت، وكثرة المادّة العلميّة، وبخاصّة أمّات الكتب القديمة.

وفي الأخير لا يسعفنا إلاّ أن نتقدم بالشكر الجزيل، وخالص الثناء والتقدير والامتنان للأستاذ المشرف الدّكتور:(فاتح مرزوق بن علي) على كلّ ما قدّمه لنا من توجيهات ونصائح في جميع مراحل البحث.

الفصل الأوّل:

تحديد المصطلحات والمفاهيم

الفصل الأوّل: تحديد المصطلحات والمفاهيم

أوّلا: مدخل إلى الجملة الاسميّة: سنحاول في هذا الجزء تبيان المفهوم اللغويّ والاصطلاحيّ عند النّحاة واللغّويّين

1.**مفهوم الجملة:** ورد تعريف الجملة في جانبه اللّغوي والاصطلاحيّ:

1.1. **لغـــة:** "إن الجملة لابد أن تفيد معنى ما، وإلا كانت عبثا فلو رتبت كلمات ليس بينها ترابط يؤدي إلى إفادة معنى ما لم يكن ذلك كلاما، فلو قلت: (سوف محمد حضر) أو (سمع نام لم) لم يفد ذلك شيئا"[1].

ويقول (ابن فارس) توفي (395ه): "الجمل":الجيم والميم واللام أصلان: أحدهما تجمع وعظم الخلق، والآخر حسن، فالأول قولك: أجملت الشيء، وهذه جملة الشيء وأجملته حصلته، وقال الله تعال: "وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة" [الفرقان 32] ويجوز أن يكون الجمل من هذا لعظم خلقه"[2].

ويتضح مما سبق أن الفعل (جمل) يأتي بمعنى تجميع شيء مع شيء، ويأتي بمعنى تحصيل حساب أو إجماله، وقد يأتي بمعنى الحسن والجمال، وبما يخص الباحث هنا هو معنى التجميع والضم.

والجملة لغة كما ورد في (الصحاح) (للجوهري) توفي (393ه) قوله: "الجملة واحدة الجمل وأجمل الحساب رده إلى الجملة"[3]

---

[1]– الدكتور فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية والمعنى، ط1، بيروت. لبنان، 2000م، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، ص07.

[2]– أحمد ين فارس القزويني، معجم مقايس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، 395، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ج1، ص481.

[3]. الجوهري، الصحاح، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط3، 1984، دار الهدى لملايين، ص426.

وورد في (لسان العرب) (لابن منظور) توفي (711هـ): "والجملة واحدة الجمل والجملة جماعة الشيء وأجمل الشيء جمعه عن تفرقه، أجمل الحساب كذلك، والجملة جماعة كل شيء بكامله من الحساب وغيره"[1].

وفي (المختار الصحاح)(للرازي) توفي (760هـ): "والجملة واحدة الجمل وأجمل الحساب رده إلى الجملة"[2]

وجاء معناها في (القاموس المحيط) (للفيروز أبادي) توفي(817هـ): "والشيء جمعه عن تفرقه والحساب رده إلى الجملة"[3].

وفي (تاج العروس) (للزبيدي) توفي(1205هـ): "الجملة بالضم جماعة الشيء وكأنها اشتقت من جماعة الحبل؛ لأن قوة كبيرة جمعت فأجمعت جملة، وقال: قال(الراغب): "واعتبر معنى الكثرة فقيل لكل جماعة غير منفصلة جملة، فقلت: "ومنه أخذ اللغويون الجملة كركب أسندت إحداهما للأخرى"[4].

ومعنى الجملة لغة في كل ما ورد لا يخرج عن كونها تدل على جمع الأشياء عن تفرقها، وأنها جماعة كل شيء.

2.1. **اصطلاحا**:ذهب قسم من النحاة إلى أنّ "الكلام والجملة هما مصطلحان لشيء واحد، فالكلام هو الجملة، والجملة هي الكلام"[5]

وذلك ما ذكره (ابن جني) في كتابة (الخصائص) حيث قال: "أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد بمعناه، وهو الذي يسميه النحويون الجمل، نحو: (زيد أخوك) و(قام محمد)[6]

---

[1]– جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، ط2. بيروت: 1412، دار صادر، ج3، ص203.

[2]– عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، ط4. عين مليلة الجزائر: 1990، دار الهدى للطباعة، ج04، ص80.

[3]– الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ط6. مؤسسة الرسالة: 1998، ص980.

[4]– محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس، تح: علي ثيري، د.ط.1994، دار الفكر، ج06، ص102.

[5]– فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص11.

[6]–أبي الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، دار الكتب المصرية، ج1، ص17.

وقال (الزمخشري) في (المفصل): "الكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى، وذلك لا يأتي إلا في اسمين، كقولك: (زيد أخوك). و(بشرى صاحبك) أو في فعل واسم نحو قولك : (ضرب زيد) وانطلق بكر و يسمى الجملة"[1] مما يعني أن الكلام هو نفسه الجملة.

وورد في كتاب (مغني اللبيب) (لابن هشام): "الجملة عبارة عن الفعل وفاعله، كـ(قام زيد) والمبتدأ وخبره كـ(زيد قائم) وما كان بمنزلة أحدهما نجو: (ضرب اللص) و(أقام الزيدان)، وما كان زيد قائما وظننته قائما"[2]

ثم ذكر أنّها أعم من الكلام؛ إذ شرطه الإفادة بخلافها ولهذا تسمعهم يقولون: جملة الشرط، جملة الجواب، جملة الصلة وكل ذلك ليس مفيدا فليس بكلام.

2_ **الجملة عند القدماء والمحدثين:**لقد اهتم النّحويون القدماء بدراسة الجملة، وفصلوا فيها تفصيلا عميقا ودقيقا، إل أن توصلوا إلى أهمية وجودها في اللغة، مما جعلهم يتطرقون إلى أمور مهمة فيها، وذلك باعتبارها دعامة من دعائم الدرس النحوي العربي، والوحدة الأساس المهمة في التحليل اللغوي.

2_1- **الجملة عند النّحاة القدماء:**شهد مصطلح الجملة عند بعض النّحويين القدماء ارتباطا كبيرا بالكلام حيث عبروا عنه بالكلام وقاموا بدراستها على هذا الأساس، إلى أن هناك طائفة من النحويين أعطوا وجهة نظرهم وفرقوا بينهما مما أدى ذلك إلى انقسام النحاة القدامى إلى اتّجاهين هما:

أ_ **الاتّجاه الأوّل:** وفي هذا الاتجاه ذهب قسم من النحاة إلى أن الكلام والجملة هما مصطلحان لشيء واحد فالكلام هو الجملة والجملة هي الكلام أي حسب كلامهم فهما مترادفان.

[1]–فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص12.

[2]–المرجع نفسه، ص12.

فمن بين النجاة الذين تطرقوا لهذا الموضوع نجد:

(المبرد) (285هـ): وهو أوّل من استخدم الجملة مصطلحا، فقال: تحكى الجملة بعد القول"[1] وأيضا قدم تعريفا واضحا للجملة في باب الفاعل.

والأمر نفسه عند(ابن جني) (ت392هـ): حيث يعد الكلام المعنى ذاته للجملة، وذلك من خلال قوله "أما الكلام فكل لفظ مستقل بذاته مفيد لمعناه وهو الذي يسميه النّحويون الجمل"[2] وقد ضرب أمثلة عن ذلك نحو: قام محمد وضرب سعيد، وأيضا قوله: "فكل لفظ استقل بنفسه وجنيت من ثمره معناه فهو كلام"[3] أي؛ كل قول له معنى فهو كلام بالنسبة له إضافة إلى قوله الآتي: "وأما الجملة فهي كلام مفيد مستقل بنفسه"[4] ويقصد بأن كل كلام له معنى يعتبر جملة.

وأمّا(الزمخشري) (ت538هـ): هو أيضا يعد الجملة والكلام شيء واحد وربط تعريف كل واحد منهما بالآخر وسوى بينهما فيقول في ذلك: "الكلام هو المركب بين كلمتين أسندت إحداهما غلى الأخرى، وذلك لا يأتي إلا في اسمين؛ كقولك: زيد أخوك، وبشر صاحبك أوفي فعل واسم نحو قولك ضرب وانطلق بكر ويسمى الجملة"[5]وما نلحظه أنه عندما فرغ، وانتهى من تعريف الكلام ذكر بأنه يسمى: جملة.

وما توصلنا إليه في الآخر عن رأي هذا الاتجاه هو عدم تفريقهم بين الكلام والجملة وجعلهم مصطلحا واحدا.

---

[1]– أبو عباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر المعروف بالمبرد، ج2، (د.ط)، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة ص365.

[2]– ابن جني، الخصائص، تح: محمد النجار، ج1، المكتبة العملية للنشر، ص17

[3]– المصدر نفسه، ص17.

[4]– أبو الفتح عثمان بن جني، اللمع في العربية، تح: د سميح أبو مغلي، ط. 1988. عمان، دار مجد لاوي للنشر ص15.

[5]– الزمخشري أبو القاسم محمود بن عمر، المفصل في علم اللغة، تح: عزا لدين السعيدي، د.ط. بيروت: 1990، دار العلوم ص15

ب_ **الاتّجاه الثاني:** وأصحاب هذا الاتجاه الذين يعتبرون الجملة والكلام مختلفان وأنهما ليسا شيئا واحدا، وقد فرقوا بينهما، فنجد في هذا المذهب:

(ابن يعيش) (ت643هـ): والذي جعل بين الجملة والكلام اختلاف من خلال قوله: "أن الكلام عبارة عن الجمل المفيدة وهو جنس لها فكل واحدة من الجمل الفعلية والاسمية نوع له ويصدق إطلاقه عليها"[1]

وأما(رضي الدين الأستراباذي) (ت684هـ): فكان من جماعة هذا المذهب والفرق بين الجملة والكلام وذلك من خلال تصريحه قائلا: "والفرق بين الجملة والكلام، أن الجملة ما تضمن الإسناد الأصلي، سواء كانت مقصودة لذاتها أم لا؛ كالجملة التي هي خبر المبتدأ وبقية ما ذكر من الجمل والكلام ما تضمن الإسناد الأصلي وكان مقصودا لذاته فكل كلام جملة ولا ينعكس"[2]أي ليس كل جملة كلام .

ومحصّلة القول ممّا سبق أنّ النّحاة القدامى قد اختلفوا في آرائهم ووجهات نظرهم عند منا قشتهم لموضوع الجملة والكلام فهناك من يرى بأنها مترادفات ومن بينهم (ابن جني)و(الزمخشري) وغيرهم ممن تبعهم والطائفة الأخرى التي ترى العكس تماما؛ أي أن الجملة شيء والكلام شيء آخر ومن أشهر زعمائه (رضي الدين الأستربادي) (ابن يعيش) إضافة إلى من سار على نهجهم.

2_2_ **الجملة عند المحدثين:**يمكن القول بأن المحدثين من العرب جعلوا مصطلح الجملة والكلام بالمعنى نفسه؛ أي أنهما متساويان؛ بمعنى الجملة هي الكلام والعكس صحيح وذلك من خلال بعض أقوال المحدثين في تعريفهم للجملة فنجد من بينهم:

[1]– ابن يعيش، شرح مفصل للزمخشري قدم له ووضع هوامشه وفهارسه الدكتور أصيل بديع، ط1.بيروت– لبنان: 2001، دار الكتب العلمية، ص75.

[2]– الأستربادي، شرح الرضي على الشافية، تح: يوسف حسن،د.ط. طهران: 1975، مؤسسة الصادق، ص33.

(إبراهيمأنيس) قائلا: "وهي في أقصى صورها أقل قدرا من الكلام يعيد السامع مع معنى مستقلا بنفسه سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر"[1] أي أن الجملة لها معنى سواء تركب من لفظ واحد أو أكثر.

وأما(فاضل صالح السامرائي): "فصرح بأن الكلام هو الجملة، والجملة هي الكلام وذلك من خلال قوله: "فالكلام هو الجملة والجملة هي الكلام"[2] أي أنّهما شيء واحد.

وفي الأخير ما استخلصنهاواستنتجنها من أراء النحاة القدامى والمحدثين من كلا الطرفين، فنجد أنّ كلاً منهم كانت له نظرة مختلفة عن الآخر إلى الجملة؛ فكل منهم له جانب معين ينظر إليه، فمنهم من ينظر إليها من ناحية المضمون والآخر من ناحية الشكل والبعض الآخر من ناحية الشكل والمضمون معا. وهذا ما أدى إلى اختلاف آرائهم وعدم توافقهم.

3_ أقسام الجملة عند العرب القدامى والمحدثين:

3_1- **عند المحدثين:**عرف اللغويون الجملة بأنها الصورة اللفظية المفيدة للكلام المفيد، وقالوا أن الجملة التامة التي يصح السكوت عليها تتألف من عنصرين أساسيين هما: المسند، المسند إليه، نحو: هب النسيم، ثم إسناد الهبوب إلى النسيم ويستنتج من هذا أن الإسناد عملية ذهنية تربط بين المسند والمسند إليه. وقد قسم النحاة الجملة العربية إلى جملة اسمية وفعلية"[3]

أ_ **الجملة الاسمية:**حسب علماء النحو القدامى فالجملة الاسمية هي: كل مركب إسنادي من الكلام سواء أفاد السامع شيء أم لم يفده نحو: نجح الولد.

وقاموا بتصنيفها إلى صنفين:

- الجملة الصغرى: وهي الجملة المخبر بها عن المبتدأ، كقولك: الظلم مرتعه وخيم؛

[1]- إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة العربية، ط7. المكتبة الانجلو المصرية، ص277، فما بعدها

[2]- فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ط2، عمان، 2007، دار الفكر، ص11.

[3]- الفهم السريع لقواعد اللغة الجملة العربية شرحها وإعرابها (جميع المستويات) يحي خروبي، ص7.

– الجملة الكبرى: وهي ما كان فيها الخبر جملة، كقولك:

العلم يبني بيوتا لا عماد لهاوالجهل يهدم بيوت العز والشرف

ب_ **الجملة الفعلية:** هي التي تبتدأ بفعل(مسند)+ (مسند إليه(فاعل) أي تتكون من عنصرين أساسين، ويكون صدرها دائما: فعلا؛ نحو: (جاد زيد). حيث يقول ابن هشام: "والفعلية هي التي صدرها فعل ك(قام زيد) و(ضرب اللص) و(كان زيد قائم) و(ظننته قائما) و(يقوم زيد وقم)"[1].

ج_ **أقسام الجملة باعتبار المحل الإعرابي:** تنقسم الجمل من حيث محلُّها الإعرابيّ إلى قسمين اثنين:

الجمل التي لها محل من الإعراب:

- الجملة الواقعة خبرا؛ نحو: الأستاذ (يشرف) على الطلبة
- الجملة الواقعة حالا؛ نحو: قال تعالى: "وجاءوا أباهم عشاء (يبكون)
- الجملة الواقعة مفعولا للقول؛ نحو: قل (إن الحق يعلو)
- الجملة المضاف إليها اسم زمان أو مكان؛ نحو: ذهبت إلى الدراسة صباح اليوم
- الجملة الشرطية؛ نحو: إن أطعت والديك نلت رضاهم.
- الجملة الظرفية؛ نحو: حط الطائر فوق الشجرة.
- الجملة التابعة[2] نحو: إذا اجتهدت(نجحت)و (نلت) المراتب العليا

[1]– سيبويه، الكتاب، ص31.

[2]– إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، جامع دروس النحو والصرف، من ص585 إلى 601.

ويمكن أنْ نلخّص هذه المحالّ في المخطط التوضيحي الآتي:

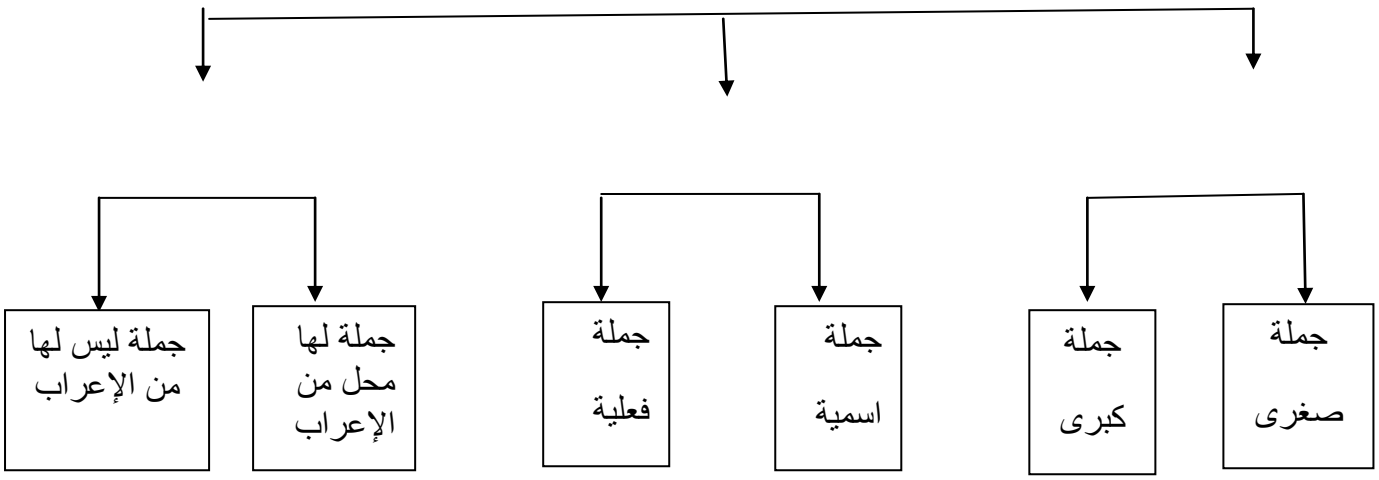

3_2 عند المحدثين:تنقسم الجملة في اللغة العربية عند العلماء المحدثين إلى ثلاثة أقسام:

أ_ **الجملة الإسناديّة:**وهي ما تركبت من مسند ومسند إليه، فإن كانا اسمين فالجملة الاسمية وإن كان المسند فعلا فهي فعلية ولا نحذف أحدهما إلا إذا دلت عليه قرينة تفهم دلالة العنصر بعد الحذف. يقول (ابن مالك).

وحذف ما يعلم جائز كما تقول زيد من عندكما؟[1]

ب_ **الجملة غير اسنادية:**في اللغة العربية بعض النماذج كانت على وضع خاص؛ كصيغتي التعجب والنداء والقسم والتحذير والإغراء والمدح والذم وخالفة اسم الفاعل وخالفة الصوت.

جـ_ **الجمل الموجزة:**ولا نقصد بالجمل الموجزة الاختصار لأجل الحذف لما يعلم، وإنما تتكون من طرف واحد، والجملة عند نحاتنا القدماء لابد لها من ركنين أساسين من جانب والإيمان بنظريته العامل من جانب آخر، ولابد لكل فعل فاعل؛ لأنه لا يكون فعل ولا فاعلفعد الفعل

[1]– ابن الناظم أبو عبد الله بدر الدين محمد ابن الامام جمال الدين محمد ابن المالك، شرح ابن ناظم على ألفية ابن مالك، تح: محمد باسل عيون السود، ط1. بيروت: 2000م، دار الكتب العلمية، ص84.

والفاعل بمنزلة شيء واحد وإذا كانلا يستغني كل واحد منهما عن صاحبه كالابتداء والخبر"[1] وتنقسم الجملة الموجزة إلى ثلاثة أقسام: جملة فعلية موجزة/ جملة اسمية موجزة وجملة جوابية موجزة.

ثانيا: الجملة الاسمية:سنحاول تبيان في هذا الجزء مفهوم الجملة في اللّغة والاصطلاح:

1.مفهوم الجملة الإسمية:

1. 1 لغــة:الجملة الاسمية؛ كما عرفها(ابن هشام الأنصاري) هي التي صدرها اسم كقولهم: (زيد قائم) (هيهات العقيق) و(قائم الزيدان)"[2]

2.1.**اصطلاحا:**يعرف(سيبويه) الجملة الاسمية "بأنها المسند والمسند إليه، وهي مالا يغني أحدهما عن الآخر ولا يجد المتكلم منه بدا، ومن ذلك المبتدأ والمبني عليه وهو قولك: (عبد الله أخوك)"[3]

2.مكونات وأنماط الجملة الاسمية:

أ-**مكونات الجملة الاسمية:** هو معروف أن للجملة ركنان أساسيان هما: المبتدأ أو الخبر، ولا غنى لأحدهما عن الآخر، بمعنى وجدت جملة اسمية؛ فلا بد لها من مبتدأ أو خبر، ولابد للمبتدأ أن يكون اسما، أما الخبر فقد يكون اسما أو جملة فعلية أو جملة اسمية أو شبه جملة، والاسم الذي يقع مبتدأ أو خبرا قد يكون جامدا مثل: كرسي وغلام، وقد يكون مشتقا مثل: ضارب والمبتدأ أو الخبر كلاهما مرفوعان"[4].

---

[1]- الدكتور عيسى الغرري جامعة الشلف، أقسام الجملة في اللغة العربية عند العلماء المحدثين، مجلة الباحث العدد13.

[2]- ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: عبد اللطيف محمد الخطيب، المجلس الوظيفي للثقافة والفنون، ط1. الكويت: 2002، ص13.

[3]- سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ط3. القاهرة: 1988، ص23.

[4]- عبد الرحمان أيوب، دراسات نقدية في النحو العربي، مؤسسة الصباح، الكويت، ص103.

والعامل في المبتدأ هو العامل اللغوي(الابتداء)، "فالمبتدأ يعرف على أنه الاسم المجرد من العوامل اللفظية، وإذا سبق المبتدأ عامل لفظي فيعمل فيه بمعنى نسخ حكمه، أما العامل في الخبر هو الابتداء أو المبتدأ أو هما معا"[1]

"وفي مسألة رافع المبتدأ ورافع الخبر اختلفت كثيرا مدرسة البصرة مع مدرسة الكوفة فمدرسة البصرة ترى أن رافع المبتدأ هو الابتداء ورافع الخبر هو المبتدأ، أما مدرسة الكوفة ترى أن المبتدأ والخبر يترافعان"[2].

ب-**أنماط الجملة الاسمية:**تنقسم الجملة الاسمية بحسب ما يسبقها إلى جمل منسوخة وجمل غير منسوخة، وبيانها فيما يلي:

الجمل الاسمية المنسوخة:وهي الجملة التي لم تسبق بأحد النواسخ، وتتنوع هذه الجملة حسب المعنى الذي تحتويه وتنقسم بذلك إلى مثبتة ومنفية ومؤكدة

الجملة الاسمية المثبتة:وهي الجمل الاسمية التي تتألف من مبتدأ أو عبر فقط، ولا تسبق بنفي أو بما يدل على التأكيد، وذلك؛ كقولهم: الحق قائم، فالحق مبتدأ، وقائم: خبر.

الجملة الاسمية المنفية:وهي الجملة الاسمية التي تتألف من مبتدأ أو خبر، ويسبق مبتدؤها بما يدل على النفي، وذلك كقولهم: ما أحد عندنا، فأحد: مبتدأ، وعندنا: (شبه جملة) خبر، وقد سبقت الجملة بحرف دل على النفي وهو: "ما".

الجملة الاسمية المؤكدة:وهي الجملة الاسمية التي تحتوي على أحد المؤكدات، وهذه المؤكدات هي: إنّ وأنّ ولام الابتداء والقسم وذلك كقولهم: للحلم محقق، ويمينا الطالب مجتهد؛ فإن الجملتين السابقتين جمل اسمية أكدت بالمؤكدات لام الابتداء والقسم"[3].

---

[1]- عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2008، ص106.

[2]- ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، ط4. مصر: 1961ص44.

[3]- علوية موسى عيسى(2012)، البناء النحوي للجملة العربية دراسة تطبيقية على سورة آل عمران، السودان، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، ص59.

الجملة الاسمية المنسوخة"[1].

وهي الجملة التي سبقت بأحد النواسخ، وهذه النواسخ إما كان وأخواتها، أو كاد وأحواتها، أو إن وأخواتها، وقد سميت هذه الأحرف والأفعال ناسخة؛ لأنها نسخت إعراب الجملة الاسمية من أصله المبتدأ والخبر، وحولته إلى اسم وخبر لها وغيرت من ضبطه.

جملة كان وأخواتها.

وإنّ كلا من (كان وأصبح، وأمسى، وصار، وبات، ومازال، ومافتئ، وما برح، وما انفك) أفعال ناقصة تدخل على الجملة الاسمية، فيبقى المبتدأ مرفوعا ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى: خبرها، وذلك كقولهم: (كان زيد نشيطا) فكان فعل ناسخ ناق، وزيد: اسم كان مرفوع، ونشيطا: خبر كان منصوب.

جملة كاد وأخواتها وظن وأخواتها:إن كاد وأوشك، وكرب، وعسى، وحرى، واخلولق وشرع، وأنشأ، وأخذ، وهب هي أفعال ناسخة تدخل على الجملة الاسمية فيبقى المبتدأ مرفوعا ويمسى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها، ويأتي خبرها فعلا مضارعا مسبوقا بأن الناصبة غالبا، وذلك كقولهم: أوشك الحلم أن يتحقق، فأوشك: فعل ناسخ، والحلم: اسم أوشك مرفوع، وأن يتحقق: جملة في محل نصب خبر أوشك.

جملة إن وأخواتها: إن الحروف: (إنّ، أنّ، وكأن، وليت، ولعل) هي حروف مشبهة بالفعل، تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها، ويبقى الخبر مرفوعا ويسمى خبرها، وذلك كقولهم: (إن السماء صافية) فإن: حرف مشبه بالفعل، والسماء: اسم إن منصوب، وصافية: خبر إن مرفوع.

3. **خصائص الجملة الاسميّة:** للجملة الاسمية خصائص هذه الخصائص هي التي تحدد تقسيماتها وهي[2]:

---

[1]– علي الجارم، مصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، القاهرة، دار المعارف، ص63.

[2]–علي أبو المكارم، مقومات الجملة العربية ص145، وينظر، عبد الرحمان أيوب، دراسات نقدية في النحو العربي ص138، فما بعدها.

أ-يمكن أن تكون بسيطة في حالتها العادية، أو في حالتها المنسوخة.

ب- يمكن أن تكون مركبة في حالتها العادية أو في حالتها المنسوخة.

جـ- تقبل التطابق عدديا ونوعيا بين طرفي الإسناد فيها.

- وهذا التطابق قد يكون عن طريق التثنية، والجمع، إذا كان المسند اسما مشتقا أو جامدا
- وقد يكون عن طريق الروابط المختلفة كالضمير أو الاشارة أو تكرار اللفظ إذا كان المسند تركيبا إسناديا.

د- وقوع خبرها جملة: تقع الجملة خبر سواء كانت اسمية أم فعلية ويشترط في جملة الخبر شرطان:

- ألا تكون للنداء أو مصدرة (بل كن أو بل أو حتى).
- أن تتضمن معنى المبتدأ.

هـ- وقوع خبرها شبه جملة من الطرف والمضاف أو الجار والمجرور ولكل منهما متعلق أي فعل أو اسم مشتق يتصل به اتصال المفعول بفعله.

4. دلالات الجملة الاسمية: عندما يتحدث المتكلم فإنه ضمن كلامه بشيء جملا مختلفة ومتنوعة بحسب أنواع الجملة الموجودة في اللغة العربية، وكل جملة ينطق بها تجمل دلالة معينة، والجملة الاسمية كما هو معلوم تدل على الثبوت والجملة الفعلية تدل على الحدوث، وهذه الدلالة على الحدوث والثبوت للجملة من باب التجوز فقط؛ لأن الصحيح هو أن الاسم الذي يدل على الثبوت والفعل يدل على الحدوث، ف(يكتب) يدل على الحدوث و(كاتب) يدل على الثبوت، وعند القول (هو حافظ) و (هو شاعر) فتدلان على الثبوت والقول (وهو يحفظ) و(هو يشعر) تدلان على الحدوث، بمعنى أن الجملة ليست هي من يدل

على الحدوث أو الثبوت وإنما هو ما تتضمنه من اسم وفعل[1].

- جاء في (البرهان): "وفي الفرق بين الخطاب بالاسم والفعل وإن الفعل يدل على التجدد والحدوث والاسم يدل على الاستقرار، والثبوت ولا يحسن وضع أحدهما موضع الآخر"[2].

فمنه قوله تعالى:

"قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ۚ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ ۖ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ۚ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴿١٨﴾﴾ الكهف: ١٨، لو قيل: (يبسط) لم يؤد الغرض لأنه لم يؤذن بمزاولة الكلب البسط وانه يتجدد له شيء بعد شيء و(باسط) أشعر بثبوت الصفة.

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ﴾ فاطر: ٣ ، لو قيل: (رازقكم) لفات ما أفاده الفعل من تجدد الرزق شيء بعد شيء.

ثالثا: التّركيب النّحويّ للجملة الاسمية: لقد عالج النحاة القدامى والدارسون المحدثون التركيب معالجة شاملة، شملت جوانبه المختلفة وأما القدامى فقد اتصفت معالجتهم بالدقة والشمول، حيث حللوا التركيب، وأبرزا الوظيفة النحوية للكلمات المكونة له، على أساس أبوابها النحوية داخل نسيج العلاقات التي تربط الكلمة بعضها من بعض، والتي تحقق بها الفائدة، أما المحدثون فنراهم منقسمين فاختلفت تعارفهم على اختلاف مدارسهم ما بين مؤيد ومنقد.

[1]– ينظر فاضل السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص162.

[2]– المرجع نفسه، ص162.

1.مفهوم التّركيب لغة واصطلاحا:

1. **1. لغــة:** جاء في (الصحاح)، ركبه تركيبا إذا وضع بعضه على بعض"[1] وفي اللسان تراكب السحاب وتركم إذا صار فوق بعض"[2]

ويقول (الفيروز أبادي) (817هـ) ركبه تركيبا، وضع بعضه على بعض، فتركب وتراكب"[3]

وجاء في (العجم الوسيط): التركيب: تأليف الشيء من مكوناته البسيطة ويقابله التحليل"[4]

وأما التركب فيأتي دالا على الأصل والمنبت؛ إذ تقول: (فلان كريم المركب) (إذا أردت به كريم) أصل منبته في قومه"[5]

ويتضح من التعريفين السابقين للتركيب بمعناه اللغوي: أنه ضمر شيء إلى شيء ووضع(ركب) شيء على شيء، حيث يصيران في سياج واحد ولحمة واحدة.

2.1.اصطلاحا: ورد تعريف التركيب عند النحاة القدامى تحت باب: ائتلاف الكلمات يقول (أبي علي الفارسي) (377هـ): "الاسم يتألف من الاسم فيكون كلاما مفيدا، كقولنا: عمر أخوك وبشر صاحبك، ويتألف الفعل مع الاسم فيكون ذلك كقولنا: كتب عبد الله، وسر بكر".

ضم أو رصف؛ فالتركيب من خلال كلام اسم إلى جانب اسم، أو فعل إلى جانبه اسم ليكون كلاما مفيدا؛ يؤدي وظيفته الاتصالية ويقبله المتلقي، وهو على عدة صور.

فقد يكون مركبا من رسمين، وهو الجملة الإسمية أو من فعل واسم وهو الجملة الفعلية وقد يطول التركيب فيتصل به ما تتم به الفائدة كشبه الجملة من الطرف والجار والمجرور

---

[1]– الجوهري، الصحاح، ص36.

[2]– ابن منظور لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، ، ط1.بيروت: 1995م،.

[3]– الفيروز أبادي، القاموس المحيط ج1، ص91.

[4]– المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية، القاهرة، ج1، ص363.

[5]– الإيضاح العقدي لأبي علي الفارس، ص9.

والمفاعيل بأنواعها وغيرها من المكملات التي وإن كانت غير أصلية في الجملة من ناحية الظاهر أو اللفظ فإنها أصلية جدا من ناحية المعنى والدلالة؛ إذ إنها تظهر من وقع عليه فعل الفاعل أو توضح حال وهيئته أو غاية فعله.

2.مفهوم التركيب في النحو:ما تركب من كلمتين فأكثر ومن خلال المعاني اللغوية لمصطلح التركيب أنه يقوم على الثنائية، وهذا ما نجده في قول الخليل بن أحمد (ت175): "إنّ الكلمتين إذا ركبتا ولكل منهما معنى وحكم، أصبح لهما بالتركيب حكم جديد"[1]

ولفظ المركب في أبسط تعريفاته هو ما يدل جزؤه على جزء معناه نحو: صلاح الدين شباب اليوم، رجال الغد، فكل جزء من الكلمتين يؤدي معنى مفردا يشكل في مجموعة معنا كليا، فكل كلمة فيهما لها معنى جزئي، يتآزر في تشكيل المعنى الكلي، فهي مع ما بعدها تسمى المركب.[2] وهو أنواع كما سيأتي بعد:

3.أنواع التّركيب في النّحو:

3.**1.التّركيب الاسناديّ:** وهو ما تركب إما من جملة فعليّة؛ أي من فعل مع فاعله أو مع نائب فاعله مثل: (جاد المولى) (فتح الله) (سرّ من رأى) وإما جملة اسمية؛ أي: من مع خبره"[3] مثل: (الخير نازل) و(السيد فاهم)، وكلها أسماء أشخاص معاصرين إلا (سر من رأى) فإنّها اسم مدينة عراقيّة قديمة تعرف الآن بـ: (سامرآء).

2.3.التّركيب المزجيّ: المركب من كلمتين امتزجتا أي: (اختلطتا) بأن اتصلت ثانيتهما بنهاية الأولى حتى صارتا كالكلمة الواحدة، من جهة الإعراب أو البناء يكون على آخر الثانية في الرأي الأشهر أما آخر الكلمة الأولى فقد يكون متحركا بالفتحة (وهذا هو الأكثر نحو: (بور سعيد) (بعلبك).

---

[1]– إبراهيم السامرائي، فقه اللغة المقارن، دار العلم للملايين، بيروت، ط 1987، 4م، ص20.

[2]– أنواع المركبات في النحو العربي وأحكامها الإعرابية، د.جمال عبد العزيز أحمد، كلية دار العلوم بجامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية.

[3]– إبراهيم السامرائي، فقه اللغة المقارن، ص20

3. 3.التركيب الإضافي: وهو ما ركب من مضاف ومضاف إليه مثل : (مباني المدينة آثارها) (أبو خالد) (عبد العزيز) والأول منهما يأخذ موقعه الإعرابي المتعدد (الآني والآتي في الجملة) وأما اللفظ الثاني منهما فيأتي داما مجرورا بالإضافة وذلك نحو: "قل أعوذ برب الناس ملك الناس" سورة الناس

3. 4.التركيب العددي:[1]وهو من أنواع المركب المزجي الذي يستعمل غير علم، وإن كان يرى آخرون أنه ليس منه وأنه يغايره"[2] ويقصد به كل عددين بينهما حرف عطف مقدر نحو: (أحد عشر)و (خمسة عشر) و(سبع عشر)؛ فكل منهما مبني دائما على فتح الجزأين في محل رفع، أو نصب أو جر، ما عدا: (اثني عشر) و(اثنتي عشرة) فإنها يعربان إعراب المثنى

3. 5.التركيب البياني: وهو نوعان[3]

- تركيب وصفي: ما تألف من صفة وموصوف مثل (نجح الطالب المجد)
- تركيب توكيدي: ما تألف من مؤكد ومؤكدة مثل: حضر الطلاب كلهم
- تركيب ظرفي: وهي ظروف استعملتها العرب نحو: (بين بين) (صباح مساء) (يوم يوم)(حين حين) كقولنا: (سقط بين بين) أي: الحي والميت أو بين هذا وذاك:

قال عبيد بن الأبرص:

نحمي حقيقتا وبع ض القوم سقيط بين بينا[4]

---

[1]– الأشموني: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ضمن حاشية الصبان على شرح العلامة، المطبقة الخيرية لجمالية مصر المحمية 1505، ج1، 133 وشمير اللبيبي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان دار الفرقان للنشر والتوزيع، ط2. عمان، الأردن: 1986م، ص95.

[2]– إحسان عباس: النحو الوافي؛ ج4، ص333.

[3]– بلعيد صالح، التراكيب النحوية وسياقاتها المختلفة عند الإمام عبد القاهر الحرجاني، ص 63.

[4]– عبد الرحمان المعذي،تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري،تح– عبد السلام هارون، ط1. مصر: 1983،الدار المصرية.

وآتيك صباح مساء، ويوم يوم، وحين حين أي: كل صباح وكل يوم وحين"[1]

3. 6.التركيب الحالي:وهو مضربان

أ: **ما أصله العطف:** كـ (شذر مذر)و(شقر بغر)و(خذع مذع)و(حيث بيث) نقول: تفرقوا شغر بغر، وشذر مذر، وخذع مذع أي منتشرين متفرقين وتركتهم حيث يبث أي: ضائعين متفرقين.

قال (ابن هشام): "ومجيء هذا التركيب في الأحوال تحليل بالنسبة إلى مجيئه في الظروف"[2]

وذكر (سيبويه) أنه لم يسمع من العرب في (بادي بدا) سوى البناء ولكنه أجاز فيه الإضافة قياسا على غيره من مثيلاته".[3]

وأوجب (الرضي) البناء في (شغر بغر) وشذر مذر وخذع مذع وأخول أخول قال كلها بمعنى: منتشرين، وحيث بيث، وبين بين؛ لأن الإضافة فيها لم تسمع كما سمعت في غيرها"[4]

ب–**ما أصله الإضافة:**[5]بدا فيها لغات وأيدي سبأ وأيادي سبأ، تقول، فعلته بادي بدا بادي، بدي، أي مبدوءا به قال (أبو نخيلة السعدي):

وقد علتني ذرأة بادي بدي ورثية تنهض في تشددي

وذهبوا أيدى سبأ، وأيادي سبأ؛ أي: متفرقين قال: ذو الرمة:

أمن أجل دارير البين أهلهاأيادي سبا بعدي وطال احتيالها

قال (ابن هشام): "ومجيء هذا التركيب في الأحوال قليل بالنسبة إلى مجيئه في الظروف"[6].

---

[1]– التوقيف على مهمات للتأليف والترجمة والنشر التعاريف. محمد عبد الرؤوف المنياوي، تح: محمد رضوان الداية بيروت– لبنان– دار الفكر المعاصر ط1. دمشق: دار الفكر.

[2]– أبو التح عثمان ابن جني، تح: عبد السلام هارون، القاهرة دار الكتاب العربي.

[3]– سيبويه– الكتاب، ص 54.

[4]– شرح الكافية، ج2، ص91

[5]– الأشباه والنظائر في النحو لجلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي (849– 911هـ) تح: عبد العال سالم مكوم، ط1. بيروت: 1985م.مؤسسة الرسالة

[6]– جلال الدين السيوطي، الأشباه والنظائر، ط1. بيروت ،1985، مؤسسة الرسالة، 1406، 1985.

الفصل الثّاني:

المعنى الدّلالي

للجملة الاسميّة

أوّلاً: مفهوم المعـنى:

1.**لغـة:** معنى (الميم والعين والنون) أصل يدلّ على سهولة في جريان أو جرى أو غير ذلك. ومعنى الماء: جرى. وماء معين. ومجاري الماء في الوادي معنان، كذا قال أبو بكر"[1]. والمعنة: ماء قليل يجري. ومن الباب أمعن الفرس في عدوه. وأمعن بحق: ذهب به ورجل معن في حاجته: سهل. وامعنت الأرض: رويت. وكلا ممنعون: جرى فيه الماء.

2.**اصطلاحا:** اختلف الباحثون في فهم ووضع مفهوم (المعنى) فنجد: اوقدن ogden وريشارزد richarsd اللذان قاما بتجميع أكثر من ستة عشرتعريفا (للمعنى) وقاما بتحليله. ويقول (محمود الشعران) في هذا الشأن: "دراسة المعنى فرع من فروع علم اللغة، وهو غاية الدراسات الصوتية والفونولوجية (علم وظائف الأصوات) والنحوية والقاموسية؛ إنهقمة هذه الدراسات، وإذا كانت الدراسات السابقة لم ينهض بها عادة إلا اللغويون، فإن النظر في المعنى موضوع شارك فيه علماء ومفكرون في ميادين مختلفة، شارك فيه الفلاسفة والمناطقة قديما، وشارك فيه علماء النفس، وعلماء الاجتماع والآنثروبولوجيا حديثا، وأسهم فيه علماء السياسة والاقتصاد، وجماعات من الفنانين والأدباء، وذلك لأن المعنى في شأنه أن يشغل المتكلمين جميعا على اختلاف طبقاتهم ومستوياتهم الفكرية"[2] أي: أن المعنى كان محل اهتمام كل العلماء من شتى المجالات؛ لأنه يعتبر الأساس في الدراسة للوصول إلى الغاية والمبتغى.

[1]– أحمد بن فارس القزويني، معجم مقاييس اللغة، ص335.

[2]– محمود الشعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، د.ط. بيروت: دار النهضة العربية، ص261.

ثانيا: مفهوم الدلالة: سنحاول تبيان المعنى اللّغويّ والاصطلاحيّ للدّلالة كالآتي:

1.**لغـة:** تدل مادة(دلل) على إبانة الشيء بإمارة تتعلمها"[1] وقد اشتق منها كلمة (الدلالة)، فالدليل ما يستدل به، وقد دله على الطريق بدله دلالة ودلالة، والفتح أعلى"[2] أي أن معناها اللغوي الهداية والإرشاد.

2.**اصطلاحا:** فهي: "ما يتوصل به الى معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعنى الذي توحى به الكلمة الكلمة المعنية، أو تحمله، أو تدل عليه، سواء أكان المعنى عينا قائما بنفسه، أو عرضا"[3] أي: أنها علم يهتم بدراسة المعنى.

3.**عند العلماء العرب:** علم الدلالة مختص بدراسة المعنى الذي تدل عليه الكلمة صار هناك منذ القديم بين (الدلالة) أو(علم الدلالة) أو (نظرية الدلالة) و(المعنى) أو (علم المعنى) تداخل حينا وترادف حينا آخر وانصب الخلاف خاصة على مصطلحي (الدلالة والمعنى). وقد جاء في لسان العرب أن "معنى كل كلام، ومعناته ومعنيته: مقصدة"[4]. وعن (الفارابي)(339هـ): "معنى الشيء وفحواه ومقتضاه ومضمونه كله ما يدل عليه الفظ"[5] فالمعنى عند القدامى ما يراد به من اللفظ عند إطلاقه، ومن هنا يبدوا أمامنا ترادف لغوي بين المعنى والدلالة عند القدامى ويتضح هذا الترادف حين يعزفون المعنى أو المعني بكونها الصور الذهنية من حيث وضع بإزائها الألفاظ.

وأما المحدثون فكانوا فرقاء، فمنهم من ذهب غلى القول "يترادف مصطلحي الدلالة والمعنى"[6].

---

[1]– أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، معجم المقاييس في اللغة، تح، شهاب الدين أبو عمرو، ط2. بيروت: 1998 دار الفكر(دل)

[2]– جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم ابي القاسم بن منظور، لسان العرب، د.ت، القاهرة: طبعة دار المعارف (دلل)

[3]– القراءات، الراقب، ص171.

[4]– اللسان: ج15، ص106.

[5]– محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي، تاج العروس، طبعة المطبعة الخيرية، مصر: 1898، ج10، ص258

[6]– أحمد مختار عمر، علم الدلالة، القاهرة، عالم الكتب، ص11.

ومنهم من رأى أنّ المعنى أوسع من الدلالة؛ لاقتصار الأخير على اللفظة المفردة فالدلالة عندهم أوسع من المعنى وكل دلالة تتضمن معنى، وليس كل معنى يضم دلالة فبينهما عموم وخصوص"[1] فالدلالة في مفهومها العام هي: "كون الشيء حالة يلزم العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول"[2] حيث يمكن القول إن الدلالة التي تربط بينها هي العلاقة بينهم.

ثالثا: أنواع الدلالــة:إن كل ما قيل عن اختلاف تعريف الدلالة يقال هنا عن اختلاف أنواع الدلالات، فقد قسمت الدلالة في علم اللغة إلى عدة أنواع، وذلك حسب اختلاف علوم ومنهاج الدارسين، وأيضا حسب المدخلات التي تتداخل في تشكيل معنى الكلام، حيث قسموها كالآتي:

1.الدلالة الصوتية: وتعني طريقة نطق الكلمة؛ حيث يمكن للمعنى أن يتغير باختلاف نبرة صوت الكلمة؛ فهي تستمد من القيمة التعبيرية للحرف الواحد، ومما يدخل تحت هذه الدلالة ما يعرف بمصطلح المحاكاة الصوتية opoeiaononmot "وتعني وجود علاقة طبيعية؛ أي: حسية صوتية بين الدال (اللفظ) كرمز صوتي والمدلول (المعنى)"[3] كما يشكل الفونيم أحيانا فرقا دلاليا جزئيا بين الكلمتين وإن لم يتغير الحقل الدلالي.

ولنا أنْ نبين مثالا:قول الله سبحانه وتعالى:

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴿٨٣﴾﴾ مريم: ٨٣، أي تزعجهم وتقلقهم، فهذا في معنى تهزهم هزا، والهمزة أخت الهاء، فتقارب اللفظات لتقارب المعنيين، وكأنهم خصوا هذا المعنى بالهمزة؛ لأنها أقوى من الهاء، وهذا أعظم في النفوس من الهز؛ لأنك قد تهز ما لا بال به، كالجذع وساق الشجرة ونحو ذلك.

---

[1]– الأساس في فقه اللغة. ص227.

[2]– علي بن محمد علي الجرجاني، كتاب التعريفات، تح: عبد المذعم الحنفي، القاهرة، 1991، دار الرشاد، ص139.

[3]– الإشارات الجسمية في القرآن الكريم، دراسة: دلالية نفسية، رسالة دكتوراه في منشورة للباحث. احمد إبراهيم ندا، كلية الدراسات الإسلامية والعربية (بنين) جامعة الأزهر– القاهرة، 2007، ص10

_ ومما وقع في آخر الكلمة قولهم: (نضح ونضخ) وهما للماء، والنضخ أقوى من النضح قال تعالى "فيهما نضا ختان"، فجعلوا الحاء –لرقتها– للماء الضعيف والخاء – لغلظها– لما هو أقوى منه.

الدّلالة الصّرفيّة: وهي نابعة من علم الصرف من خلال أبنية الكلمات وصبغها. أي أنها تستمد من بنية اللفظ وصيغتها، فقد قال (إبراهيم أنيس): "لا تصدقه فهو كذاب، وهل يعقل أن تتضح العين بالنقط في وسط الصحراء في ثوان"[1] ففي جملته هذه تحدث عن تشديد عين الكلمة، فبالتالي تفيد قوة المعنى، وهذا ما أراد توضيحه من خلال قوله، فإن كلمة كذاب أقوى من حيث الدلالة من كلمة كاذب فتزيد المعنى قوة. توجه الصيغة الصرفية للكلمة الكلمة لحصة دلالية كعينة، فصيغة فعال واستفعل مثلا تحمل الكلمة: دلالة زائدة على دلالة صيغة الجدر اللغوي، ففي الأولى تدل على المبالغة كما في حمال من الحمل وفي الثانية تدل السين والتاء والفاء على الطلب؛كـ(استغفر من غفر). ومثاله:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ۝٣﴾ العصر: ٣، وترى كما جاءت صيغة الفعل تواصوا ماضية ولم تأتي مضارعة يتواصون؟ وما لدلالة الصرفية لهذه الصيغة زمنيا؟

_ إنما قال تعالى "وتواصوا ولم يقل ويتواصون" لئلا يقع أمرا؛ بل الغرض هو مدحهم بما صدر عنهم في الماضي، وذلك يفيد رغبتهم في الثبات عليه في المستقبل. والمرء لما يمدح على أمر إنما هي دعوة له بالاستمرار فيه والثبات عليه دائما هذا السر في صيغته الفعل الماضي وتواصوا.

1.**الدّلالة السّياقيّة:** هي الدلالة التي يدل اللفظ فيه على المفهوم، والمقصود بلفظ واحد، أي أن المتحدث يقصد معنى والمتلقي يفهمه ذاته من خلال صيغة الكلام، وهذا ما تطرق إليه (تمام حسان) بأن لهذه الدلالة مفهوما يسمى (المقام) وذلك من خلال قوله: "إن البلاغيين العرب كانوا متقدمين ألف سنة تقريبا على زمانهم؛ لأنهم اعترفوا بفكرتي المقام والمقال"[2] بالإضافة إلى أنه أشار في قوله السابق على أنّ العرب القدامى كانوا سباقين في

[1]– إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، د.ت، ط4. القاهرة، 1980، ص44.

[2]– تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ط4، القاهرة، 2004، عالم الكتب، ص337.

تعريف هذا المفهوم؛ مثال: مثل كلمة (الرؤية) فهي بصرية وقلبية، والذي يحدد المعنى المقصود والمراد به من الكلمة والسياق.

ففي قوله تعالى:

﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا ۖ فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ ۚ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَن يَشَاءُ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿١٣﴾﴾ آل عمران: ١٣.فالرؤية في الآية بصرية بدليل قوله رأي العين.وفي قوله تعالى:

﴿لَوْلَا أَن رَّأَا بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾ يوسف: ٢٤

_ فالرؤية في الآية (قلبية) بدليل قوله تعالى (برهان) لأن البرهان من المعني التي لا ترى بالعين.

4.**الدّلالة المعجميّة:** وهذه الدلالة ما تحمله الكلمة من معنى يصل إلى الذهن عند سماع هذه الكلمة. ولكل كلمة معنى معين في المعجم على الرغم من أن بعض الكلمات يمكن أن تحمل عدة معان ومع أن لكل كلمة دلالتها الخاصة في اللغة إلا أن ترتيب الكلمات داخل الجملة يعطيها نوعا من الترابط لتشكل مع بعضها البعض المعنى المقود من الجملة كاملة، ولا يصل المعنى المقصود إلا عندما يقف السامع على هذه الدلالات، وقد أطلق عليها في علم اللغة الحديث "المعنى الأساسي أو الأولي، أو المركزي، ويسمى أحيانا المعنى التصوري أو المفهومي(Moaning comceptule) أو الإدراكي(nitivecog) وهذا المعنى هو العامل الرئيسي اللغوي"[1] أي: هي الأساس في اللغة.

مثال:

_ قال تعال: ﴿وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا﴾ البقرة: ٢٠٥. معنى الكلمة "استولى على الملك وأصبح واليا".

[1]– أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ط5. القاهرة: 1998م، علم الكتب. ص36

_ قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِي تَوَلَّىٰ كِبۡرَهُۥ مِنۡهُمۡ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ١١﴾ النور: ١١. معنى الكلمة "بدأ به وتحمل معظم الأمر".

_ قال تعال: ﴿وَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ يوسف: ٨٤. معنى الكلمة "انصرف".

فقد جاءت كلمة تولى بالكثير من المعاني المختلفة في كل آية من الآيات السابقة وتغير معناها وفق السياق الذي وردت فيه.

5.**الدّلالة النّحويّة التّركيبيّة:** وتعني طريقة ترتيب الكلمات داخل الجملة، فالجملة في اللغة العربية لها ترتيب محدد لا يجوز أن يختل وإلا اختل المعنى، أي: العلاقة بين الدلالة والنحو (التركيب) علاقة وثيقة والتأثير متبادل بينهما، فالوظيفة التركيبية تؤثر في الدلالة وتغيرها يؤدي إلى تغير في الدلالة، فالنحو يعد قانون التركيب العربي فبدونه لا تتم عملية التواصل ولا تصل الرسالة من المتكلم إلى المتلقي. وقد أشار إلى ذلك (سيبويه 180هـ) فيما سماه "(المحال الكذب) عندما تكون الجملة العربية غير سليمة نحويا أو دلاليا بسبب تناقض أول الجملة مع آخرها"[1] كما أكد ذلك (إبراهيم أنيس) قائلا: "ومعنى الجملة ليس فقط مجموع أجزائها، بتعبير آخر من المستحيل وهم الجملة دون معرفة العلاقات التركيبية التي تربط بين كل كلمة وأخرى"[2] أي (أ،هـ) يجب أن يكون التركيب صحيح ودقيق وذلك لإنشاء جمل ذات معنى.

مثال:

_ الدلالة النحوية في سورة: سبأ [الآية13]

[1]– سيبويه، الكتاب، ص26.

[2]– جوديث جرين، التفكير واللغة، تر: عبد الرحمان جبر،د.ط. القاهرة: 192، الهيئة المصرية العامة للكتب، ص152.

_ قال

تعالى: ﴿يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ ۚ ٱعْمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا ۚ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ ﴿١٣﴾﴾ سبأ: ١٣

_ إن اجتماع الفعل اعملوا مع المصدر شكرا في الآية الكريمة له أربعة أوجه إعرابية مصحوبة بأربع سمات دلالية سياقية فيها توجيه رباني مسلكي في التعامل مع نعم الله تعالى شكرا؛ فقد أثر الخطاب القرآني الفعل اعملوا وليس الفعل اشكروا؛ لتوسيع الدّلالة النحويّة وإظهار أساليب الشكر، وذلك كالآتي:

1.يحتمل أن يكون إعراب شكرا مفعول به منصوب للفعل اعملوا لكي يكون الشكر؛ عملا فعلا لا مجرد قول أي باللسان فقط، ولذلك لم يأت في الخطاب الرباني أشكر واشكر؛

2.ويحتمل أن يكون إعراب شكرا مفعولا له أو لأجله أي اعملوا من أجل شكره على نعمه أو لتشكروه؛

3.يحتمل أن يكون بمعنى الحال، أي اعملوا شاكرين؛

4.يحتمل أن يكون إعرابها صفة عن مصدر مفعول مطلق لدلالة توكيد عمل الشكر على نعمته تعالى، تقديره أشكروا شكرا.

رابعا:الفروق بين المعنى والنّحو:إن العلوم وكما نعرفها عبارة عن مزيج بين علم وآخر فكل منهم يكمل الآخر وتربطه علاقة به، لا كذلك الأمر بالنسبة للمعنى والنحو وذلك من خلال قول الدكتور(حماسة عبد اللطيف) "العلاقة بين النحو والدلالة هي علاقة حميمة يقوم النحو فيها بالامتداد بالمعنى الأساسي"[1] أي: أن هناك روابط مشتركة بينهم، رغم أن هذا الأمر لا يمنع أن يكون هناك فورقات بينهم، فكل يختص بشيء وذلك من خلال قوله: "لقد كانت

[1]– الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف، النحو والدلالة، مدخل الدراسة المعنى النحوي– الدلالي، ط1. القاهرة: 2000م، دار الشروق، ص23.

التفرقة بين الظواهر النحوية والدلالية، وبين القواعد والمعنى تفرقة موروثة من التفرقة التقليدية بين القواعد من جانب والمفردات المعجمية من جانب آخر"[1]

ومن أبرز هذه الفروق نذكر:

1- أنّ علم النحو يهدف إلى تحديد الأساليب التي تكونت بها الجمل، ومواضع الكلمات، ووظيفة كل منها"[2]

وأما علم الدلالة فيهدف إلى فهم طبيعة اللغة من خلال فهم المعنى"[3]

2-علم النحو يدرس تركيب الجملة، أما علم الدلالة يدرس معنى واستعمال الكلمات.

3-علم النحو يعمل على تحديد الخصائص أو الأحكام مثل الابتداء"[4] عكس الدلالة التي تهتم بالمعنى.

5-غاية علم النحو تنحصر على وجه التحديد لقواعد من شأنها أن تميز الصيغ الإعرابية الصحيحة من الخاطئة فهي إذن دراسة معياري، أما علم اللغة فيعتبر الألفاظ عنصرا من العناصر لهذا وجب على الباحثين تناولها في دراستهم حول اللفظ والمعنى"[5]

6-ومن أسباب ظهور النحو "الرغبة القوية في معرفة أسرار التركيب القرآني"[6] والتخلص من اللحن والتكلم بلغة فصيحة أما الدلالة، فهي إيال المعنى في شتى المجالات ولم تعفي أهمية وتخصص في أمر معين كالنحو.

---

[1]- المرجع نفسه، ص46.

[2]- أهمية وفائدة علم النحو-موسوعة_ كله لك/ قواعد اللغة العربية، wiki.

[3]- علي أحمد، علم الدلالة في اللغة العربية، الإثنين 22يوليو2019

[4]- المرجع نفسه.

[5]- المرجع نفسه.

[6]- الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف، النحو والدلالة، مدخل لدراسة المعنى النحوي -الدلالي، ط1. القاهرة: 2000م، دار الشروق، ص26.

7-النحو يعتمد على المبني، أما الدلالة على المعنى وذلك من خلال القول "اعتماد الدراسات النحوية في القديم والحديث على المباني ولم تقصد إلى المعاني"[1] أي: أن النحو يعتمد على التركيب والدلالة على المعنى.

[1]- علي جبار المنصوري، الدلالة الزمنية في الجملة العربي، ط1. عمان: 2002، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، ص15.

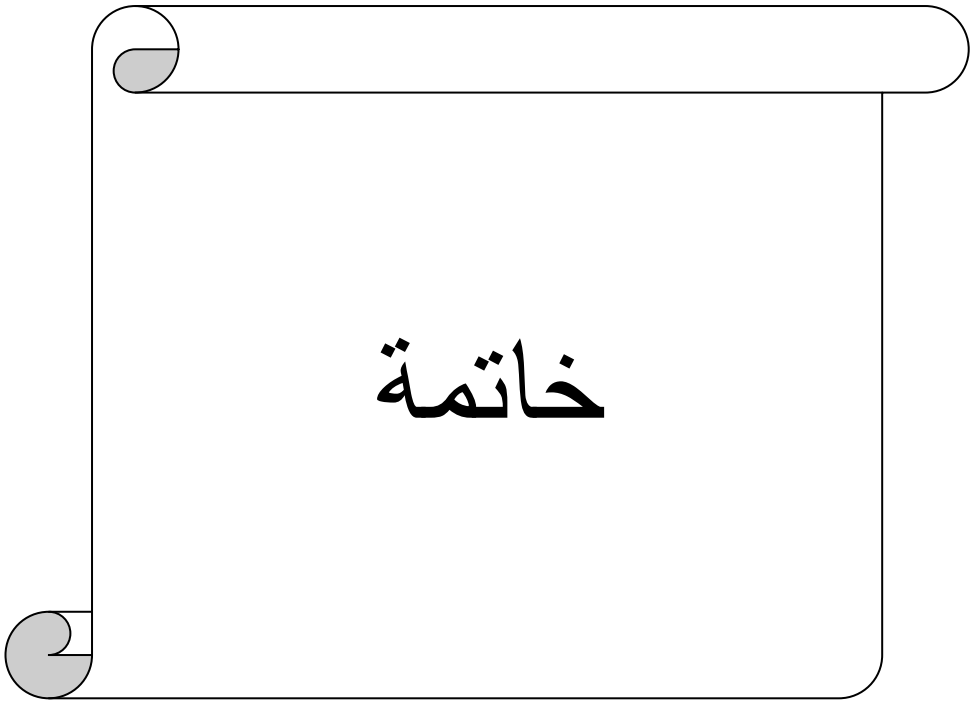
خاتمة

خاتمة

حاولنا في هذه الدراسة معرفة الجملة الاسمية بين التركيب النحوي والمعنى الدلالي، والبحث فيها وقد وصلنا في هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- تعدد أراء النحويين واختلافها أدت إلى عزوبة إيجاد مفهوم واحد للجملة.
- تعددت تقسيمات الجملة حسب وظيفتها وبحسب نظرة النحويين لها.
- الجملة الاسمية بين القدماء والمحدثين.
- تدخل على الجملة عوارض مختلفة تسهم في إثراء دلالتها البلاغية حسب السياق الواردة فيها.
- للجملة الاسمية خصائص تميزها عن الجملة الفعلية.
- كل نمط للجمل الاسمية يندرج تحته مجوعة من الأشكال هذه الإشكال كلما تغيرت صاحبها تغير في دلالة الجملة.
- تنوع الخبر في الجملة الاسمية المركبة من جملة اسمية وفعلية وموصولة.
- معرفة أركان الجملة الاسمية.
- وقد بذل قصار الجهد من اجل أن يكون ما قدمناه صحيحا فان وفقنا الله وغن كان الخطأ فمني ومن الشيطان.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

مصحف رواية حفص عن عاصم

أ.المعاجم اللّغويّة:

1. ابن منظور لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، ، ط1. بيروت: 1995م

2. إسماعيل بن حماد الجوهريّ، الصّحاح. تح: عطار أحمد عبد الغفور، د.ط. 1956 دار العلم للملايين.

3. أبو منصور الأزهريّ، تهذيب اللّغة. تح: عبد السّلام هارون، د.ط. 1964، دار القوميّة العربيّة.

4. عبد القادر الرازي ،مختار الصحاح ،ط4. عين مليلة الجزائر: 1990 ،دار الهدى للطباعة،ج04،ص80.

5. الفيروز أبادي،القاموس المحيط،ط6. مؤسسة الرسالة: 1998،ص980.

6.محمد مرتضى الزبيدي ،تاج العروس،تح: علي ثيري،د.ط.1994،دارالفكرج06

ب.المصادر والمراجع:

1. الأستربادي، شرح الرضي على الشافية، تح: يوسف حسن، د.ط. طهران: 1975 مؤسسة الصادق.

2. ابن يعيش، شرح مفصل للزمخشري، تح: أميل بديع يعقوب، ط1.بيروت– لبنان: 2001، دار الكتب العلمية.

3. فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ط2، عمان، 2007، دار الفكر.

4. يحي خروبي، الفهم السريع لقواعد اللغة الجملة العربية شرحها وإعرابها (جميع المستويات)

5. إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، جامع دروس النحو والصرف.

6. ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: عبد اللطيف محمد الخطيب، المجلس الوظيفي للثقافة والفنون، ط1. الكويت: 2002.

7. سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ط3. القاهرة: 1988.

8. عبد الرحمان أيوب، دراسات نقدية في النحو العربي، مؤسسة الصباح، الكويت.

9. عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1. الأردن 2008.

10. ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، تح: محمد محي الدين عبد الحميد مطبعة السعادة، ط4. مصر: 1961.

11. علوية موسى عيسى(2012)، البناء النحوي للجملة العربية دراسة تطبيقية على سورة آل عمران، السودان، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية.

12. علي الجارم، مصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، القاهرة، دار المعارف.

13. جمال عبد العزيز أحمد،أنواع المركبات في النحو العربي وأحكامها الإعرابية كلية دار العلوم بجامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية.

14. شمير اللبيبي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان دار الفرقان للنشر والتوزيع، ط2. عمان، الأردن: 1986م.

15. عبد الرحمان المعذي، تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري،تح: عبد السلام هارون، ط1. مصر: 1983، الدار المصرية.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
مقدَّمة	أ -ب
الفصل الأول: تحديد المصطلحات والمفاهيم	21-5
أوّلا: مفهوم الجملة	5
1-مفهوم الجملة	5
1.1: لغة	5
2.1: اصطلاحا	6
1. الجملة عند العرب القدامى والمحدثين	6
2. أقسام الجملة عند القدامى والمحدثين	10
ثانيا: الجملة الاسمية	13
1-مفهوم الجملة الاسمية	13
1. 1: لغة	13
2.1: اصطلاحا	13
2-مكونات وأنماط الجملة الاسمية	13
3.خصائص الجملة الاسمية	15
4.دلالات الجملة الاسمية	16
ثالثا: التركيب النحوي للجملة الاسمية	17
1.مفهوم التركيب	17
1. 1: لغة	18
2.1: اصطلاحا	19
2.تعريف التركيب عند النحاة	19
3.أنواع التركيب عند النحاة	21-19
الفصل الثّاني: المعنى الدلالي للجملة الاسمية	29-23
أوّلا: مفهوم المعنى	23
1.1: لغة	23

فهرس الموضوعات

2..1: اصطلاحا	23
ثانيا: مفهوم الدلالة	24
1. لغة	24
2. اصطلاحا	24
3. عند العلماء العرب	24
ثالثا: أنواع الدلالة	25
رابعا: الفروق بين المعنى والنحو	31-29
الخاتمة	33
قائمة المصادر والمراجع	36-35
فهرس الموضوعات	39-38

ملخّص بالعربيّة: يتناول هذا البحث موضوعا ذو أهمية كبرى في الدّرس اللّغويّ عامّة والنّحو العربيّ خاصّة، وهو التّركيب في الجملة الاسمية بين المعنى والدّلالة؛ لأنّ التّركيب إذا خلا من الدّلالة يصبح عبثا ولا فائدة ترتجى منه؛ وهذا ما عمل النّحاة الاوائل في البحث فيه والتّفنن به بداية من سيبويه إلى عبد القاهر الجرجاني، هذا العالم التّراثيّ الّذي استطاع أن يجمع بين التّركيب والمعنى الخفيّ؛ لأنّ التّركيب دون معنى كمن يتكلّم وهو لا يدري.

الكلمات المفاتيح: التركيب، المعنى، الّدلالة، النّحو.

Summary in English: This research deals with a topic of great importance in the linguistic lesson in general and Arabic grammar in particular, which is the synthesis in the nominative sentence between meaning and connotation. Because if a composition is devoid of significance, it becomes useless and useless. This is what the early sculptors did in researching and mastering it from Sibawayh to Abd al-Qaher al-Jarjani, this heritage scholar who was able to combine structure and hidden meaning. Because the composition is without meaning, as someone who speaks without knowing.

Key words: structure, meaning, significance, syntax.